

إحصاءات بشأن العراقيين المهجّرين في مختلف أنحاء العالم^(*)

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

١ - نظرة إجمالية شاملة

يُرغم العنف المتواصل في العراق ما يُقدّر بستين ألف عراقي على ترك ديارهم كل شهر؛ فحتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، كان يُعتقد أن في مختلف أرجاء العالم أكثر من ٤ ملايين عراقي مهجّر، بمن فيهم حوالي مليونين ومئتي ألف داخل العراق، وعدد مماثل في دول مجاورة (وخاصة في سورية والأردن)، ونحو مئتي ألف آخرين في أماكن بعيدة عن الوطن. وقد تمّ تهجير قرابة مليون عراقي قبل سنة ٢٠٠٣. وباتت طاقة الدول المجاورة على تدبّر أمر مثل هذه الأعداد الهائلة أدنى إلى نقطة الانهيار.

وجرى في الأشهر الأخيرة التفكير في فرض قيود على تأشيرات الدخول، وسيجد العراقيون، في حال تنفيذ ذلك، صعوبة أكبر في العثور على ملاذ آمن. وقد ركّز مؤتمر مفوضية اللاجئين العليا التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) بخصوص التهجير العراقي في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ الانتباه على الأزمة الإنسانية الضخمة المتفاقمة في المنطقة.

وخلال السنة الماضية، أصبح العراقيون مرة أخرى التابعة الرئيسية الساعية إلى اللجوء في بلدان صناعية، حيث قدم ٢٢,٢٠٠ عراقي طلبات لجوء خلال سنة ٢٠٠٦ و ١٩,٨٠٠ عراقي خلال الأشهر الستة الأولى من سنة ٢٠٠٧. غير أن نحو ٩٥ بالمئة من العراقيين المقتّلين لا يزالون موجودين في الشرق الأوسط.

(*) صدر هذا التقرير باللغة الإنكليزية عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ تحت عنوان: «Statistics on Displaced Iraqis around the World»، وهو متوفر على الموقع: <http://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/home/opendoc.pdf?tbl=SUBSITES>.

الجدول الرقم (١)

العراقيون المهجّرون في أنحاء العالم

اللاجئون العراقيون في أماكن أخرى في العالم ٢٠٠٧/١/١ (**)						العراقيون المهجّرون في المنطقة (*)	
١٢٠٠	بلغاريا	١٩,٨٠٠	أمريكا	٣٦,٢٠٠	ألمانيا	١,٤ - ١,٢ مليون	سورية
١٢٠٠	النمسا	٥٠٠٠	سويسرا	٢٢,٠٠٠	المملكة المتحدة	٧٥٠,٠٠٠ - ٥٠٠,٠٠٠	الأردن
٨٢٠	اليونان	٤٠٠٠	كندا	٢١,٨٠٠	هولندا	حتى ٧٠,٠٠٠	مصر
٨٢٠	نيوزيلندا	١٦٠٠	فنلندا	٢٣,٦٠٠	السويد	٥٧,٠٠٠	إيران
٤٦٠	أرمينيا	١٣٠٠	إيطاليا	١١,١٠٠	أستراليا	٤٠,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠	لبنان
٤٥٠	رومانيا	١٣٠٠	فرنسا	٩٩٠٠	الدانمرك	١٠,٠٠٠	تركيا
٣٤٠	أيرلندا	١٢٠٠	المجر	٨٧٠٠	النرويج	٢٠٠,٠٠٠	دول الخليج

ملاحظتان: (*) تشمل التقديرات لاجئين معترفاً بهم، وطالبي لجوء، وعراقيين آخرين قد يكونون بحاجة إلى حماية دولية. والبيانات عرضة للتقحيح متكرّر؛ لتحديثها، انظر: <http://www.unhcr.org>

()** يعود تاريخ أحدث الأرقام المتوافرة إلى ٢٠٠٧/١/١. تقديرات مفوضية اللاجئين العليا بالنسبة إلى معظم البلدان الأوروبية وأمريكا قائمة على المعترف بهم كطالبي لجوء والواصلين لإعادة توطينهم منذ سنة ١٩٩٧. وتقديرات المفوضية بالنسبة إلى كندا وأستراليا ونيوزيلندا قائمة على المعترف بهم كطالبي لجوء والواصلين لإعادة توطينهم منذ سنة ٢٠٠٢ (انظر أدناه للاطلاع على أرقام طلبات اللجوء في ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧).

ارتفع عدد المهجّرين في داخل العراق أكثر من ٥٠ بالمئة منذ أوائل سنة ٢٠٠٦. وفي الإجمال، سبّب الصراع واستفحال العنف الطائفي منذ التفجير في السامراء في شباط/فبراير ٢٠٠٦ بتهجير ١,٠٤٣,٩٠٠ شخص.

٢ - داخل العراق

الجدول الرقم (٢)

المهجرون داخل العراق

(أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ - بحسب الموقع الحالي)

المحافظات	عدد المهجرين
المحافظات الشمالية	٨٠٠,٩٠٠
المحافظات الوسطى	٧٤٠,٥٠٠
المحافظات الجنوبية	٧١٤,٦٠٠
المجموع	٢,٢٥٦,٠٠٠

نتيجة لموجة التفاؤل التي عمّت بعد سقوط نظام صدام حسين في سنة ٢٠٠٣، عاد أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ لاجيء عراقي إلى ديارهم خلال السنتين اللتين تلتا الحرب - وكان جزء كبير

من هؤلاء قد عادوا من إيران. وتلقّى حوالي ٢٧,٠٠٠ من هؤلاء مساعدة من مفوضية اللاجئين العليا.

لكن بحلول منتصف سنة ٢٠٠٧ كان أكثر من مليونين ومئتي ألف عراقي يعيشون خارج العراق، وكان عدد قليل منهم يعودون طوعاً. كما أن العديد من اللاجئين الأجانب غادروا أو كانوا يتوقعون إلى المغادرة. ووجد بعض من بقوا ملائماً نسبياً في الشمال العراقي، بينما لم يجد آخرون - ولا سيما الفلسطينيين - مكاناً يلجأون إليه.

الجدول الرقم (٣) العائدون إلى العراق بمساعدة من مفوضية اللاجئين العليا (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦)

السنوات	عدد العائدين
٢٠٠٢	١٢٢٥
٢٠٠٣	٥٣٠٠
٢٠٠٤	١٤,٠٥٠
٢٠٠٥	٥٧٠٠
٢٠٠٦	٣٥٠

الجدول الرقم (٤) اللاجئون الأجانب الباقون في العراق أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

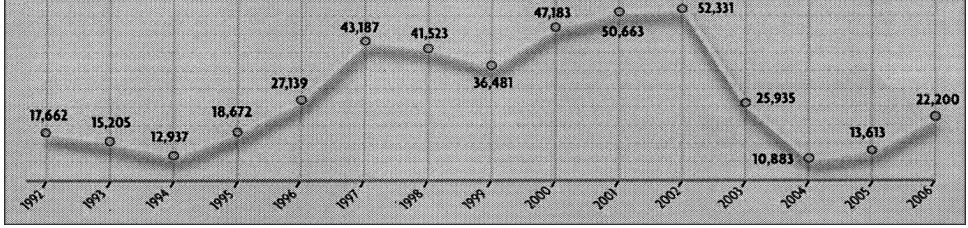
اللاجئون الأجانب	عدد اللاجئين
أتراك	١٦,٠٠٠
فلسطينيون	١٣,٠٠٠
إيرانيون	١٢,٠٠٠
جنسيات أخرى	٧١٠

٣ - اللاجئين العراقيون، وطالبو اللجوء في البلدان الصناعية

كان العراقيون أكبر مجموعة من طالبي اللجوء لدى الوصول إلى بلدان صناعية في سنة ٢٠٠٦. غير أن مجموع ٢٢,٠٠٠ كان أقل من نصف معدل عدد الواصلين خلال السنوات الست قبل حرب ٢٠٠٣. واستمرت الأعداد في التزايد بصورة حادة خلال سنة ٢٠٠٧، حيث بلغ مجموع طلبات اللجوء المقدمة من مواطنين عراقيين ١٩,٨٠٠ طلب، وذلك خلال الأشهر الستة الأولى من السنة. وكان هؤلاء قد تقدموا بطلباتهم في ٣٦ بلداً صناعياً وتوافرت بشأنهم بيانات.

الشكل الرقم (١)

طلبات اللجوء العراقية المقدمة في ٣٨ بلداً صناعياً، ١٩٩٢ - ٢٠٠٦



المصدر: «2006 Global Trends, Asylum-seekers, Returnees, Internally Displaced and Stateless Persons,» (Report, Division of Operational Services, Field Information and Coordination Support Section, UNHCR, Revised 16 July 2007).

الجدول الرقم (٥)

طلبات اللجوء العراقية في بلدان صناعية

٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

٢٠٠٧ (*)	٢٠٠٦	بلد اللجوء
٩٣٢٩	٨٩٥٠	السويد
٥٦٢	٢٧٦٥	هولندا
٨١٧	٢٠٦٥	ألمانيا
٣٤٨٣	١٤١٥	اليونان
٦٦٥	١٣٠٥	المملكة المتحدة
٤٨٥	١٠٠٠	النرويج
٥١٥	٨١٥	سويسرا
٣٧٢	٦٩٥	بلجيكا
٣٨٥	٥٣٥	الولايات المتحدة
٤٥٩	٥٠٥	الدانمرك
١٨٨	٣٨٠	النمسا
١٠٦	٢٢٥	فنلندا
١٤١	٢١٥	أيرلندا
٧٦	٢٠٥	سلوفاكيا
١٢٩	١٩٠	كندا
٨٦	١٨٥	أستراليا
٩٠	١٣٠	قبرص
٦٩	١١٥	فرنسا

ملاحظة: (*) الأرقام هي للأشهر الستة الأولى من سنة ٢٠٠٧.

٤ - إعادة التوطين في بلدان صناعية

خلال النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، كان يجري كل سنة إعادة توطين أكثر من ٥٠٠٠ عراقي في بلدان صناعية. لكن العدد تراجع بعد سنة ٢٠٠٣ بمعدل النصف تقريباً. وبين ١ كانون الثاني/يناير و ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وفيما كانت تجري عمليات إعادة توطين قسرية، أشارت مفوضية اللاجئين العليا إلى ١٤,٩٣٤ من أشد حالات اللاجئين العراقيين حاجة إلى الدراسة لإعادة توطينهم في ١٤ بلداً صناعياً. ومن هؤلاء، جرى تقديم ١٠,٨٤٤ شخصاً إلى الولايات المتحدة، وما مجموعه ٤٠٩٠ إلى كندا وأستراليا والدانمرك والمملكة المتحدة ونيوزيلندا وفنلندا والسويد وهولندا والبرازيل وأيرلندا وإسبانيا وفرنسا والنرويج. وهذا يمثل ٧٥ بالمئة من الرقم الإقليمي (٢٠,٠٠٠) المستهدف سنوياً من جانب المفوضية العليا. وبحلول أيلول/سبتمبر، كان حوالي ١٨٠٠ عراقي قد غادر إلى بلدان إعادة توطين مختلفة □

الجدول الرقم (٦)

إعادة توطين لاجئين عراقيين، ١٩٩٢ - ٢٠٠٦ (أرقام حكومية)

السنة	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦ ^(*)
البلد															
أمريكا ⁽⁺⁾	٣٤٤٠	٤٦١٠	٤٩٨٠	٣٤٨٠	٢٥٣٠	٢٦٨٠	١٤١٠	١٩٦٠	٣١٥٠	٢٤٧٠	٤٦٠	٣٠٠	٧٠	٢٠٠	٢٠٠
كندا	١١٧٠	٢٢٣٠	١٣٤٠	١١٦٠	١١٤٠	١١٥٠	٧٨٠	٦٩٠	١١٦٠	١١٣٠	٩٢٠	٥٣٠	٧٢٠	٥٢٠	٩٠
أستراليا	-	١٣٣٠	٩٥٠	٢٨٨٠	١٦٨٠	١٣٦٠	١٧٣٠	١٧٥٠	٩٥٠	٦٢٠	٢١٤٠	١٩٤٠	١٥٦٠	١٨٥٠	١٢٠
السويد	١٥٨٠	١١٠	٦٥٠	٥٤٠	-	٣٣٠	٢٧٠	١٥٠	٣٤٠	٢٥٠	٢٥٠	٩٠	٣٠	٦٠	٨٠
هولندا	٢٣٠	٢٢٠	٤٦٠	٤٧٠	٣٩٠	١٢٠	٣٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	١٠	-	-	-
الدانمرك	١٦٠	٢٥٠	١٧٠	٣٣٠	٢٥٠	٢٩٠	٢٠٠	١٣٠	٦٠	٧٠	٢١٠	-	-	-	-
نيوزيلندا	١٠٠	١٠	٢٢٠	٣٢٠	١٤٠	٢٧٠	٢٤٠	١٧٠	٥٠	٨٠	٢٢٠	٣٠٠	٣٠	١٢٠	-
النرويج	-	٢٠٠	٢٠	-	-	٦٢٠	٢٢٠	١٨٠	٩٠	١٣٠	١٧٠	٦٠	-	-	١٠
فنلندا	-	-	-	-	-	-	٣٤٠	-	١٢٠	١٥٠	٩٠	١١٠	٢٠	١٠	-

ملاحظات: (*) أشارت مفوضية اللاجئين العليا إلى حالات فقط. والأرقام النهائية لبعض البلدان ستكون أعلى. (+) الأرقام هي للسنة المالية الأمريكية. وتتضمن البيانات أفراد عائلات أعيد توطينهم لأغراض لمّ الشمل.